RAPPORT D'OBSERVATION
Audience n°6- AFFAIRE n°22 -
Chambre Spécialisée en Justice Transitionnelle de Tunis
Le 08/04/2021

العدالة الانتقالية: قضية عدد22 – المجموعة الأمنيّة

المكان : المحكمة الابتدائية بتونس
قضية عدد : **22**
المنسوب إليهم الانتهاكات - محمد علي القنزوعي زين العابدين بن علي منصف بن قديرة عبد الرحمن قاسمي بشير السعيدي محمود فرج محمد الناصر عبيدي محمد الطاهر جلال عياري الحبيب بن عبد الله أحمد الغيلوفي حبيب عمار علي منصور فرج قدورة
1. الضحايا: 2. محمد المنصوري متوفى 3. ابراهيم التومي حضر 4. الأزهر الكعباشي 5. خليفة المهذبي

6. ابراهيم بن جمعة
7. عمر بو زقرو وأرملته مبروكة بن حولة
8. عبد الواحد بو خريس
9. محمد نجيب الوالي وقع الإستماع له في جلسة سابقة
10. الطاهر بن سليمان حاضر
11. محمد بن محمود وقع الإستماع له في جلسة سابقة
12. عبد الفتاح الحسناوي
13. بن قاسم براهم
14. طاهر بن عياد وقع الإستماع له في جلسة سابقة
15. الحبيب عودي
16. عبد سلام خماري
17. علي بن منصور
18. صيفي هذيلي وقع الإستماع له في جلسة سابقة
19. عبد المطلب الخنيسي
20. الطيب عمار
21. عبد الله البجاوي
22. محمد سلميوقع الإستماع له في جلسة سابقة
23. عبد المجيد عباسي وقع الإستماع له في جلسة سابقة
24. محمد سيدهم
25. عبيدي عبد لاوي
26. أحمد جوبي توفى
27. ناجي مناعي حضر وطلب إرجاء سماعه إلى جلسة قادمة
28. عبد الحميد العوادي وقع الإستماع له في جلسة سابقة
29. حمودة عقربي
30. العلمي خضر وقع الإستماع له في جلسة سابقة وطلب الكلمة في هذه الجلسة
31. صالح عابدي
32. محمد الحبيب توفى ووقع الإستماع إلى أرملته ريم بو صعدة
33. محمد طاهر جبارة
34. علي فرشيشي
35. البشير شهيبي توفى
36. محمد البوعلاق
37. محمد شريبي
38. أحمد نبيل شريبي
39. عبد رحمان جميعي
40. ابراهيم بن زايد متوفى وابنته مريم بن زايد
41. رامي بن عزيزة متوفى
42. سالم وسلاتي
43. صادق غضباني
44. محمد الشرفادي
45. أحمد خديمي
46. مصطفى بلحباسي
47. يوسف نفاتي
48. السيد الفارسي
49. أحمد جلاد

50. علي شنوفي
51. صالح خيايريا
52. صادق عبد الله
53. خالد بن خليفة توفى
54. عبد الرؤوف رايسي
55. وداد عاصمي
56. حمدة عويني
57. أحمد عوادي وقع الإستماع له في جلسة سابقة
58. محمد غادي وقع الإستماع له في جلسة سابقة
59. عبد الله غريس
60. يوسف همامي
61. هادي عياري
62. حسن دريدي
63. حمد الغربي مسعود بولاهي
64. عثمان بن حمدي
65. رحيم الزردي توفى
66. علي جفال الحيدري
67. عبد الرزاق الونيفي
68. حسنة رمضاني
69. عمارة عوني
70. عمر ماكني
71. محمد غزوني وقع الإستماع له في جلسة سابقة
72. الصغير بكار
73. عبد الله العرفاوي
74. غازي الخروبي
75. نور الدين السويسي
76. الهادي الغالي
77. معتوق العيد
78. محمد شمام
79. علي الطبيب وقع الإستماع له في جلسة سابقة
80. عبد الطيف التليلي

الوقائع:

مجموعة الإنقاذ أو ما يعرف بالمجموعة الأمنية تجمع عدة أمنيين و عناصر من الجيش كانوا بصدد إعداد مخطط للإنقلاب على بورقيبة في 8 نوفمبر 1987 معتبرين أن في ذلك خلاص للبلاد و قد كان يقود هذه المجموعة المرحوم منصف بن سالم ،لكن قبل ذلك بيوم تم تنفيذ إنقلاب 7 نوفمبر من قبل بن علي مما أدى لفشل المخطط و عدولهم عن مواصلته لكن النظام آنذاك قام بملاحقتهم و التضييق عليهم لمحاسبتهم على ما كانوا يدبرون له، وموورست عليهم شتّى أنواع التعذيب والإكراه المادي والمعنوي ممّا تسبّب في موت الرّائد بالجيش التونسي "محمد المنصوري" تحت التعذيب. وحيث وعلى إثر الإفراج عن الضحايا تواصل التضييق عليهم إذ أصدرت كل من وزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية قرارات بعزلهم ومنع عودتهم إلى وظائفهم العسكرية فضلا عن إخضاعهم إلى المراقبة الأمنية ومنعهم من الارتزاق.

الانتهاكات موضوع التعهد: (لم يذكرها القاضي)

- التعذيب الناجم عنه الموت
- التعذيب
- الاغتصاب
- الإيقاف دون موجب قانوني

عدد الضحايا :**80**

1/الإطار العام للجلسة

المحكمة الابتدائية بتونس

جلسة القضية22

انعقدت في المحكمة الابتدائية بتونس جلسة متعلقة بجملة من القضايا تتعلق بالعدالة الانتقالية.
حضر مراقب عن منظمة محامون بلا حدود وتمكن من الدخول إلى القاعة: (محمد فرحات بوغزالة).
وقع تسجيل حضور تغطية للجلسة من قبل مجموعة من ناشطي المجتمع المدني وتم تصوير الجلسة ب عدد 1 كاميرا عن صفحة باردو نيوز.

2/تمشي الجلسة :

نظرت الدائرة القضائية المتخصصة بالعدالة الانتقالية في القاعة عدد 2 حيث تم المناداة للقضية عدد 22 إنطلاق الجلسة على الساعة 10 و3 دقائق ، وقد نادى القاضي على الضحايا حسب ما ورد في لائحة الاتهام

ثم إنطلق في الإستماع إلى الضحايا
وبدء الإستماع إلى **حسن الدريدي** الذي قدم شاهدته حول التعذيب الذي تعرض له حيث كان يشتغل في الجيش الوطني في قاعة عمليات التي بها مفاتيح مخازن أسلحة الجيش الوطني وتم اعتقاله من منزله وتعرض لتعذيب بعد تفتيش منزله وعدم العثور على أي دليل إدانة ثم قامو بتعذيبه "أطنب الضحية في وصفه" تم ايداعه بالسجن وتمسك بالطبع
ثم تم الإستماع إلى **ابراهيم التومي** الذي توجه إلى القاضي قبل تقديم افادته وتشكى من أعوان الضابطة العدلية ممن يرفضون تطبيق بطاقات الجلب ضد مرتكبي الإنتهاكات وإنطلق في تقديم شهادته وقد كان يشغل رتبة نقيب في الجيش الوطني التونسي مسؤول في إدارة الذخيرة والأسلحة في منزل بورقيبة وقع اعتقاله وأخذه بزيه العسكري إلى الأمن العسكري باب سعدون أين وقع استقباله من قبل نقيب عسكري ولم يعامله بحترام نظر لأن القضاء لم يقل كلمته وبدئت اهانته من قبل أمن الدولة في صفته كنقيب في الجيش الوطني وتم اقتياده إلى السجن العسكري بالعوينة ثم وقع نقله إلى مصلحة أمن الدولة بوزارة الداخلية وبدء تعذيبه من تلك اللحظة دون أي دليل إدانة وهو ما زاد من غضب معذبيه حيث زادوا في تعذيبه محاولين إيجاد تهمة وكانوا يقدموا له أكل جيدا لكي يبقى في وعيه حتى يتسنى لهم مزيد تعذيبه وحتى حين إقتنعوا بعدم ادانته وقع تلفيق تهمة الإنتماء إلى جمعية غيت مرخص لها ونظرا لتعذيب أمضى الضحية على التهمة ثم وقعت احالته على المحكمة وثم ايداعه بالسجن ثم بعد مدة تم إطلاق صراحه بناء على أن ذمته لم تكن خطيرة في عفو عام وحتى وهو في حالة سراح كان دائما تحت المراقبة الإدارية وتمسك بالتتبع
ثم تم الإستماع إلى **الطاهر بن سليمان** الذي تحدث عن عمله كملازم أول في الجيش التونسي مختص في الصيانة في ثكنة باب سعدون وقد كان اعتقاله زمن كان يقوم في تربص في ألمانيا تبع للجيش الوطني حيث تم إرجاعه إلى البلاد التونسية دون تقديم أي معلومة له وتم نقله إلى مقر أمن الدولة بوزارة الداخلية أين تم بحثه وتعرض لتعذيب ثم تم نقله إلى سجن المرناق ثم إلى المحكمة التي اصدرت في حقه بطاقة إداع بسجن 9 أفريل أين تم تعنيفه من طرف أحد أعوان السجن وتمسك بما سجل عليه وطلب التتبع .
وفوضت النيابة النظر في إنتظار إستماع بقية المتضررين.

رفعت جلسة القضية 22 على الساعة 13 و 23 دقيقة

3/ملاحظات إلى منظمة محامون بلا حدود

تظلم من قبل الضحايا من الضابطة العدلية التي ترفض تطبيق بطاقات الجلب ضد مرتكبي الإنتهاكات.

محامو المتضررين لم يحضر أحد :

_محامو المتضررين لم يحظر أحد
سمير بن عمر
منيت بو علي
عبد الرزاق العيادي
سمير ديلو
محسن السحباني
سيف دين مخلوف طاهر يحيى
لمياء الخميري

محامو المنسوب لهم الإتهام لم يحضر أحد

منذر السمعي
محمد الأو